

من الحسن الذي اخذ بالقلوب وبياني خالا المحب اذا ذكرهم  
المحبوب فمدار هذا الباي على ثلثة حسنة تبيي بلوغ المتكلم  
ولسته وذكر ان ظم للرجوع بينا واحدا قال :  
قلوا بدين فقلوا غير شانهم :  
به وما قل جمع بالرسول حي :  
اللفظ قلوا صد كثر ويقال قلوا الذي يقوله قوله فقلوا  
اي كسر ولا يقال قل السيف اذا كسر من حده قوله غير المراد به  
هنا الحمد يقال غير كل شيء حده قوله شانهم هو المفضل  
قالوا ان شانهم هو امر بتر اعراب الواو في قلوا وقلوا  
عائدة على اعيان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فم ذلك  
من سياق الكلام وبه يتعلق بقلوا والضمير عائدا الى النبي صلى  
الله عليه وسلم واو اي بدر وهي جملة في موضع الصفة لمح والرسول  
يتعلق بحي ومن بقلوا والضمير عائدا الى اعيان النبي صلى الله  
عليه وسلم المرستشاد فيه استعرا وهو الرجوع والشاهد  
فيه قوله وما قل وناقض بالنسخ بان الكلام المتقدم اتيان  
وهو قوله قلوا بدين والثلثة فيه ان القليل اذا كان فيسر  
النبي صلى الله عليه وسلم فم في الحقيقة كثيرا ومن الرجوع  
قول اى الطيب :  
الجنية ام غادة رفيع العجفاء :  
فقلوا لولا الوحيه شف عن قوله لوحيه هذا ان قدرته  
مشتا ويكون على هذا الوحيه حيا بالاستعظام المقدر في الجنية

اذ

اذ التقدير الجنية فان قدرت هذه الاستعظام في لوحيه كانت لا  
جوا بالاستعظام ولم يكن رجوعا اذ لم يتقدم لفظ مثبت يرجع عنه  
بالنفي ومنه بيت الحاسية :  
اليس قليلا نظرا ان نظرتك اليك وكلا ليس منك قليل :  
فقلوا ليس منك قليل رجوع وهو في لولا ما قبله اتيان  
الاستعظام اذ دخل على النفي صارتا بتا وكل في البين حرفي رجوع  
ويرك كل ومنه ضرب بكر المخوارزمي :  
لم يبق في الارض من شيء اهاب له كاهاب انسا الخفي والسقم :  
استغوا من قول غلط به : اهاب شمس المعالي امه المزم :  
جمع فيه بين الرجوع وحسن التخلص ومن الرجوع قوله :  
اذ ما ظهيت اليريقه جملة الملامة منه بديلا :  
وابن الملامة من ريقه ولكن اعلا قلبا عليلا :  
الزيادة فيه التخييس المضارع بين قلوا وقلوا ومطابقة النفي  
بين قلوا وما قل وفيه امر قتياس من حديث بدر فقلبت قلتهم  
كثرة عداهم وهروا بنا الكفر برك من هراهم واصبح حردتهم  
قليل والعز بزمع خالهم ذليلا ثم راي انه لا قلته في جمع كان  
الرسول في عدهم وجبريل والملايكة من مدوم فنفي وصغرتهم  
بالقلته ورجع لظن هذه النكتة الواضحة المرادلة العاكس  
ويقال له التبديل وهو قسم من اقسام القلب المعروفة في المناسي  
وقد شبهت عليه هناك وانا افردها في النوع هائله ليس  
من التخييس في شيء الا ايتاه هناك والعكس في اللغة وادع النبي